

الأغاني

تركت وجفيت تحولت إليكم فأطمعوه ووعدوه وعد عطيما .

وقال ابن سلام في خبره فلما لم يجبههم دسوا إلى هنيذة زوجة الزبرقان إنما يريد أن يتزوج ابنته مليكة وكانت جميلة كاملة فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذاك تداريه .
ثم أرادوا النجعة قال أبو عبيدة فقالت له أم شذرة وقال ابن سلام فقالت له هنيذة قد حضرت النجعة فاركب أنت وأهلك هذا الظهر إلى مكان كذا وكذا ثم اردده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعا فأرسل إليها بل تقدمي أنت فأنت أحق بذلك ففعلت وتناقلت عن ردها إليه وتركته يومين أو ثلاثة وألح بنو أنف الناقة عليه وقالوا له قد تركت بمضيعة .
وكان أشدهم في ذلك قولا بغيص بن شماس وعلقمة بن هوذة وكان الزبرقان قد قال في علقمة .

(لي ابنُ عمٍّ لا يزال ... يَعيِّبُنِي وَيُعيِّنُ عَائِبٌ) .

(وأعيذُه في النائبات ... ولا يُعين على النوائِبِ) .

(تَسْؤِرِي عَقَّارِيَّهٖ إِلَيَّ ... ولا تَدِيبُ لَهُ عَقَارِبُ) .

(لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَافُ ... الْمُحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ) .

قال فكان علقمة ممتلئا غيظا عليه .

فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال أما الآن فنعم أنا صائر معكم .

فتحمل معهم فضربوا له قبة وربطوا بكل طناب من أطنايها جلة هجرية وأراحوا عليه إبلهم وأكثروا له من التمر